ولہ قبل ذا وذاك نصاله   منايا على الرمايا قواضي
وإذا أعمل الدهاء فصل   ينقض الكيد أيما إنقاض
سامع كل نبضة في فؤاد   بفؤاد سمعمع نباض
نحد الناشئ الزعيرع منهم   بيننا ذاك فيه قبل المخاض
كم لهم في الوغى مواطن تبيض   لهن الوجوه أي ابيضاض
وحديث بذاك أبناء كسرى   وهل الأسد ناسيات الغياض
تلك أنيابها حداد ولم تلـ   ـق أظافيرها نبا معراض
ثم كم خلوة لهم يمحضون الرأي   فيها ناهيك من مخاض
ينفضون الغيوب بالحدس نفضا   حيث تعمى بصائر النفاض
ويروضون جامحات المأما   ت إذا استصعبت على الرواض
فهم في الغناء بالإرب والبأ   س أفاعي اللصاب أسد الغياض
قد أعدتهم الملوك وكانوا   للمرامي نعم حشو الوفاض
لملاقاة ليث غيل هصور   ومداهاة حية نضناض
عقب صدق من ينقرض وخلفه   فليس انقراضه بانقراض
يتخطى العداة عمدا إلى النـ   ـل كسح الحيا بلا إيماض
مستريحا من العداة مريحا   طالبي رفده من التركاض
فإذا ألقح العداة لهم يو   ما ولدن الغنى بغير مخاض
مجهضات نتاجها سالمات   أبدا من مناقص الإجهاض
يتبارى إليه منتجعو العر   ف فيلقون مزهر الأرواض

دا

ذا نوال متمم تعتفيه   في طريق مذلل مرتاض
ليس ينفك بترك الكوم انقا   ضا ويبني عراك الانقاض
نائل لم يزل مفاضا علينا   بيمينيه من نزاء مفاض
فاطو مبسوط كل أرض إلى المبسوط   منه فضله الطوال العراض
إن خلف الفضاء أسبا فضاء   من علي تلقى إليه مفاضي
لا تشد الأغراض إلا إليه   ثم أطلق معاقد الأغراض
جبرتني يدا أبي الحسن المحسا   ن حتى جبرت بعد انهياض
أطلقت كفه بنفعي فأطلقـ   ـت مديحي فيه بغير إباض
ألجم الدهر لي وكان خليعا   فمشى بي في القصد بعد اعتراض
واطمأن الفراش غنى وقد كا   ن شديد النبو والإقضاض
وتلاه أبو محمد المحمو   د في الناس دون الثرى البياض
حسن المحسن المحسن كله   لا كقوم محسني الأبعاض
من فتى لو رضيت بالناس تيها   منه كنت الغبي عند القياض
فسقاني امرء ترك لجة البحر   لديه حوضا من الأحواض
ينكر الفتك وهو أفتك بالدهر   وأحداثه من البراض
ويرى كل غادر مستحاضا   عجبا من مذكر مستحاض
وإذا قادر تحرى من العلـ   ـم غدا في قميصه الفضفاض
يتجافى عن الذنوب اللواتي   قد أمضته أيما إمضاض
وله الوطأة التي ما أصابت   أقلعت منه عن رضاض رضاض

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)